

محافظة الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة في حوار مع «اليمامة»:

الهيئة مظلة رئيسة لأنشطة



الإصدار برعاية: هيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة

أكد معالي محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، الأستاذ نبيل بن أمين ملا أن الهيئة أصبحت المظلة الرسمية الرئيسة لأنشطة الجودة بالمملكة. بعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٦١) وتاريخ ٢٨/٢/١٤٣٠هـ بتعديل مسمى الهيئة من (الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس) إلى (الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة) وهذا دليل واضح على اهتمام القيادة الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على أهمية الجودة في جميع مجالاتها وأنشطتها المختلفة سواء الحكومية أو الخاصة وإظهار ذلك جليا بمسمى الهيئة الجديد، مما سيضع الكثير من الأعباء على الهيئة وإن كانت تمارس الكثير من أنشطة الجودة في السابق بحكم نظامها الأساسي ولكن هذا التغيير يعني بكل وضوح تولي الهيئة رسمياً هذه المهمة، كما أشار معاليه إلى أهمية تطبيق أنظمة الجودة الصادرة عن الهيئة بما فيها نظام علامة الجودة التي تصدر عن الهيئة الذي بلا شك يعطي راحة وطمأنينة للمستهلك عند شراء السلع الحاصلة على هذه العلامة، كما أنه يسهم في رفع مستوى الأداء في المنشآت الحاصلة على هذه العلامة ومنتجاتها، مما بلا شك سيسهم في عبور المنتجات الوطنية للأسواق العالمية دون عوائق فنية ودون اشتراطات تلزمها بها جهات خارجية معينة نتيجة استيفائها أساساً المتطلبات الأساسية المطلوبة، كما أشار معاليه أن الهيئة تعمل وبالتعاون المباشر مع وزارة التجارة والصناعة ومصحة الجمارك على وضع أساليب وطرق لمنع استيراد السلع غير المطابقة للمواصفات القياسية، وكذلك السلع المغشوشة والمقلدة عن طريق برنامج الاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة وعلامات الجودة مع بعض الجهات الخارجية.

وفيما يلي نص الحوار:

تغيير مسمى الهيئة يؤكد اهتمام القيادة بأنشطة الجودة في المملكة

نعمل مع وزارة التجارة والصناعة ومصحة الجمارك لوضع أساليب منع دخول السلع غير المطابقة للمواصفات القياسية

خاصة، وستعمل الهيئة على التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالجودة والتعاون المباشر معها بكل شفافية؛ لأن الهيئة تعتبر نفسها شريكا متعاوناً مع الجميع، ولا يمكنها العمل لوحدها.

■ بالمناسبة ما المقصود بالمواصفة القياسية، وما الفرق بينها وبين اللائحة الفنية؟

- المواصفة القياسية هي وثيقة رسمية صادرة عن جهاز رسمي مسؤول عن إصدارها وتحتوي على جميع الاشتراطات والمتطلبات الواجب توافرها في المنتج أو الخدمة المطلوبة، وكذلك طرق الفحص والاختبار اللازمة للتحقق من ذلك، ويتم إعدادها عن طريق لجان فنية متخصصة يشارك فيها متخصصون من القطاع الخاص والعام وأكاديميون من الجامعات وأصحاب الاهتمام، ويتم اعتمادها من مجلس إدارة الهيئة، ولا يوجد فرق بين المواصفة القياسية أو اللائحة الفنية سوى أن المواصفة القياسية اختيارية واللائحة الفنية هي مواصفة قياسية إجبارية ويتم تحديد ذلك من مجلس إدارة الهيئة، مع

■ ماذا يعني لكم قرار مجلس الوزراء الذي صدر مؤخراً بتغيير مسمى الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة؟ وما أضيف إلى الهيئة من مهام؟

- إن قرار مجلس الوزراء بتغيير مسمى الهيئة وإضافة (الجودة) لإسمها، ما هو إلا دلالة واضحة ورسالة مباشرة لاهتمام قيادتنا الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بنظم الجودة وأهميتها لجميع الأنشطة الحياتية اليومية وخاصة الاقتصاد بجميع فروعها واستشعار القيادة الحكيمة بأن هذا النشاط أصبح مطلباً ضرورياً للتعامل داخل المملكة أو مع الخارج، حتى أن تطبيق أنظمة الجودة على المنتجات والخدمات أصبح هو جواز السفر للعبور للخارج دون أي عوائق، كما هو الحال بالنسبة للمملكة، حيث تشترط ذلك لما هو قادم إليها من الخارج، والآن هناك جهة حكومية رسمية مسؤولة عن (الجودة) بأنشطتها المختلفة وهي (الهيئة) وستكون المظلة الرسمية لجميع الأنشطة الخاصة بالجودة بالمملكة سواء حكومية أو

العدد ٦٠٣٦ المجلد ٤٦ رجب ١٤٣٠هـ

٤٠

المواصفات القياسية وثيقة رسمية تحتوي على جميع الاشتراطات والمتطلبات الواجب توافرها في المنتج

جائزة الملك عبدالعزيز للجودة تهدف إلى نشر الوعي وتحفيز القطاعات العامة والخاصة لتبني تطبيقات الجودة

بأنشطة المختلفة.
- المشاركة في الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة لمتابعة ما يستجد من تطورات.

هذه أهم أهداف الهيئة، وقد سعت الهيئة إلى إعداد إستراتيجية لها للسنوات القادمة وخططت لتطمح لتحقيقها، وقد تم رفع هذه الإستراتيجية لمولاي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - والذي بارك هذه الإستراتيجية الطموحة مما أعطانا دافعا قويا للسعي لإنجاز ما احتوته هذه الإستراتيجية من برامج ومشاريع ستكون قائدها عامة للجميع إن شاء الله.

■ ما أهم ملامح إستراتيجية الهيئة؟

- لقد بنيت وأعدت الإستراتيجية على أساس: رؤية الهيئة: أن تكون جهازا متميزا في كافة مجالات التقييس والجودة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.
- رسالة الهيئة: حماية المستهلك وضمان المصلحة العامة من خلال إصدار المواصفات القياسية ونظم الجودة وتطبيقها.

وتحتوي على عدة برامج ومشاريع تتعلق بزيادة عدد المواصفات القياسية وكذلك تطبيق أنظمة الجودة ورفع مستوى الأداء لدى العاملين بالهيئة والسعي لكسب رضى المستفيدين من خارج الهيئة وانتهاء باعتماد الهيئة على نفسها ماليا إن شاء الله.

الإحاطة بأن النسبة الكبرى من المواصفات القياسية السعودية أساسها دولي.

■ ما أهم أهداف الهيئة التي أنشئت من أجلها والفائدة التي تعود على الوطن والمواطن من وجودها؟

- إن أهم أهداف الهيئة هي:
- إعداد المواصفات القياسية لجميع السلع والخدمات والسعي لتطبيقها.
- إعداد أنظمة الجودة وتطبيقها.
- حماية المستهلك من السلع غير المطابقة للمواصفات القياسية والمقلدة والمفثوشة.
- حماية البيئة.
- حماية الاقتصاد الوطني وتقليص الهدر غير المبرر.

- نشر الوعي بأهمية التقييس





الإصدار برعاية: الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة

العدد 34 من 75 المجلد 70



سعودية

نقص الوعي
والكوادر الفنية
والتسرب
الوظيفي أبرز
المعوقات
التي تواجهن

اعتمدنا 15
ألف مواصفة
قياسية
لتغطية أكبر
عدد ممكن
من المنتجات
والخدمات
الضرورية

أصدرنا أكثر
من 40 مواصفة
قياسية في
مجال قطع
غيار السيارات

أدعو الجميع
للاستفادة من
خدمات الهيئة
ولمديدنا
لجميع من
أجل الوصول
للهدف الذي
رسمته قيادتنا
الحكيمة



رغم تعدد الجولات التفتيشية إلا أن وجود علامة الجودة على السلع هو ضمان الأمان للمستهلك

الله اعتماد قرابة (15,000) مواصفة قياسية، بهدف تغطية أكبر عدد ممكن من المنتجات والخدمات الضرورية، كما أن وجود أنظمة للجودة للتحقق من تطبيق هذه المواصفات القياسية ورفع مستواها مع توافر الخدمات المخبرية، ستسهم بلا شك بمشاركة الهيئة وبشكل مباشر وغير مباشر في حماية المستهلك عن طريق:

- فحص بعض السلع المستوردة والمصنعة محليا والتي تحال لها من الجهات الرقابية مثل وزارة التجارة والصناعة - مصلحة الجمارك - البلديات.

- تطبيق نظم الجودة على المصانع مثل المصانع الحاصلة على علامة الجودة والتي بلغت حتى الآن (214) مصنعا من داخل المملكة وخارجها (دول الخليج - مصر - الصين).

- منح شهادة مطابقة للمنتجات.
- منح شهادة صلاحية للاستهلاك الآدمي (للتصدير).

- عقد برامج اعتراف متبادل بشهادات المطابقة وعلامات الجودة مع دول أخرى بهدف ضمان وصول سلع منها مطابقة للمواصفات القياسية.

- تطبيق لائحة كفاءة الطاقة للأجهزة الكهربائية.

- عقد ورش عمل وندوات توعوية بهذه الأنشطة.
- متابعة السلع المتوافرة بالأسواق وسحب عينات واختيارها.

والعديد من الأمور التي يصعب تغطيتها هنا.

■ كيف تقيم علاقة الهيئة بالمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية؟

- الهيئة عضو في هيئة التقييس الخليجية والتي احتضنتها قرابة عشرين عاما قبل انتقالها إلى مقر مستقل بها، وقد سخرت الهيئة إمكانياتها خلال تلك الفترة لخدمة هيئة التقييس الخليجية وأسهمت الهيئة بوضع أكثر من (1500) مواصفة قياسية خليجية وهذا بلا شك سهل وتيرة

أقامت الهيئة مؤخرا حفلاً لتوزيع جوائز الملك عبدالعزيز للجودة، هل لك أن تلقي الضوء على هذه الجائزة؟

- أن جائزة الملك عبدالعزيز للجودة قد أنشئت بالموافقة السامية رقم 7/ب/1870 بهدف نشر الوعي بالجودة وأهميتها وتحفيز القطاعات العامة والخاصة لتبني تطبيقات الجودة بهدف رفع مستوى الأداء والإنتاج فيها، الارتقاء بمستوى القيادات الإدارية في هذه المنشآت وحثها للعمل على تطبيق المواصفات القياسية وغيرها.

- ولله الحمد لقد أنهت الهيئة الدورة الأولى لجائزة الملك عبدالعزيز للجودة بنجاح تام وبشهادة خبراء عالميين متخصصين في مثل هذه الجوائز العالمية، وقد أقيم حفل توزيع الجوائز تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، بمقر الهيئة وقد قام معالي وزير التجارة والصناعة رئيس مجلس إدارة الهيئة الأستاذ عبدالله بن أحمد زيتل علي رضا بتوزيع الجوائز والدروع التذكارية على الفائزين، وقد اجتاز الفائزون جميع متطلبات الجائزة ومعاييرها وهم:

- شركة الاتصالات السعودية - عن القطاع الخدمي الكبير.

- شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) وشركة الإلكترونيات المتقدمة - عن القطاع الإنتاجي الكبير.

- شركة صافولا لأنظمة التغليف - القطاع الإنتاجي المتوسط.

■ تطرقتم معاليكم لحماية المستهلك والحفاظ على صحته وسلامته، ما هي جهودكم في هذا الجانب المهم؟

- عند الحديث عن حماية المستهلك، لا بد من توافر عدد كاف من المواصفات القياسية؛ لأنها تعتبر هي الأساس المتين للعمل، وقد تم بحمد



الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة
Saudi Standards, Metrology and Quality Org.

المنتجات تلافياً لأي عوائق فنية قد تواجهها عند التصدير لأي دولة، تمشيا مع ما تنص عليه اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وخاصة اتفاقية العوائق الفنية للتجارة (TBT). وتسمى الهيئة إلى منع القطع المغشوشة والمقلدة من دخول الأسواق قدر الإمكان بالتعاون مع الجهات المسؤولة (وزارة التجارة والصناعة - مصلحة الجمارك).

■ ما دور الهيئة وعلاقتها مع المصانع المحلية؟

- تسعى الهيئة دائماً للارتقاء بمستوى الأداء وكذلك جودة المنتجات في المصانع المحلية؛ وهذا بلا شك سيساعد هذه المصانع على التسويق داخل المملكة وكسب ثقة المستهلك، إضافة إلى تنمية صادراتها للخارج؛ وذلك عند تطبيقها لنظم الجودة الصادرة عن الهيئة واتباع المتطلبات والاشتراطات الخاصة بذلك.

■ ذكرتم التحقق من مطابقة المنتجات الحاصلة على علامة الجودة وكذلك سحب عينات من الأسواق لاختبارها هل لديكم الامكانيات المخبرية الكافية؟

- لدى الهيئة مختبرات عالية الامكانيات وفي جميع المجالات اللازمة لعملها ولديها الكادر المؤهل للقيام بالاختبارات المطلوبة، كما أن الهيئة لديها المختبر الوطني للمقاييس والمعايرة وهو من أهم المختبرات التي تقوم بالتحقق من معايرة الأجهزة لإعطاء القراءات والنتائج الصحيحة. ولكن تظل الهيئة بحاجة إلى تطوير

التبادل التجاري بين دول المجلس، وقد وصل عدد المواصفات القياسية الخليجية حوالي ٤٥٠٠ مواصفة قياسية معظمها متبناة عن المواصفات القياسية السعودية، أما على المستوى العربي، فالهيئة عضو فعال في أعمال اللجنة الاستشارية العليا للتقييس وكذلك اللجنة الاستشارية للاعتماد والتبني تشرف عليهما المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، وقد أسهمت الهيئة في إنشاء هذه اللجان وتفعيلها بشكل كبير، أما على المستوى الدولي، فالهيئة عضو في كل من المنظمة الدولية للتقييس (أيزو)، اللجنة الدولية الكهروتقنية (IEC)، المنظمة الدولية للمعايير القانونية (OIML)، لجنة دستور الأغذية (CAC)، وكذلك هيئة اعتماد المختبرات (ILAC) عن طريق اللجنة السعودية للاعتماد التي تترأسها الهيئة (محافظة الهيئة)، وجميع هذه المنظمات تشارك الهيئة بفعالية في لجانها الفنية للتأثير على ما يصدر منها من قرارات لما فيه صالح المملكة العربية السعودية وكذلك الدول العربية.

■ ماذا عملت الهيئة لحماية المستهلك من السلع المقلدة والمغشوشة الموجودة بالأسواق مثل قطع غيار السيارات مع الاختلاف بين الأصلي والتجاري؟

- قطع الغيار وغيرها يفترض أن تكون جميعها مطابق للمواصفات القياسية الخاصة بها وعلى سبيل المثال أصدرت الهيئة أكثر من (٤٠) مواصفة قياسية لقطع غيار السيارات وجميع المصانع التي تنتج مثل هذه القطع تسعى إلى تطبيق المواصفات القياسية الخاصة بهذه





الإصدار برعاية: الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة

واجب الهيئة
حماية
المستهلك
والبيئة
والسوق
الوطنية ودعم
الاقتصاد
الوطني

مختبراتنا
عالية
الإمكانات
ولدينا الكادر
المؤهل للقيام
بالاختبارات
المطلوبة

أجهزة الفحص والاختبار لديها وتحديثها وكذلك يتم الاستفادة من مختبرات القطاع الخاص المعتمدة من اللجنة السعودية للاعتماد.

■ هل هناك معوقات تواجهونها في أداء أعمالكم وتنفيذ مهام الهيئة المناطة بها؟

- لا أخفيكم أن هناك العديد من المعوقات منها:
- قلة الوعي بأهمية المواصفات القياسية ونظم الجودة الصادرة عن الهيئة وأهمية تطبيقها.
- قلة الكوادر الفنية بالهيئة قياساً بالمهام المناطة بها.

- كثرة تسرب الكفاءات الوطنية من الهيئة إلى جهات أخرى لعدم وجود مزايا تناسب طموحاتهم، وسوف تعالج هذه المسألة بعد صدور قرار مجلس الوزراء بتطبيق نظام الهيئات والمؤسسات على منسوبي الهيئة.

الخطط والمشاريع المستقبلية

■ ما أبرز خططكم ومشاريعكم المستقبلية؟

- تسعى الهيئة في المرحلة المقبلة إلى إصدار واعتماد أكبر عدد ممكن من المواصفات القياسية السعودية لتغطية معظم السلع والمنتجات، كما تبنت الهيئة خطة إستراتيجية جديدة تهدف إلى تطوير مستوى الأداء، والتحسين المستمر، مما يلبي متطلبات المرحلة المستقبلية، ويواكب التطورات المتسارعة التي تشهدها مملكتنا الحبيبة في مختلف المجالات، كما وضعت الهيئة في خططها الإستراتيجية ضرورة تأمين كافة السبل التي تحقق الجودة لكافة السلع، بدعم من حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - فقد رصدت الهيئة المبالغ اللازمة لإنشاء مختبر متكامل لإطارات السيارات، وقطع الغيار الخاصة

بالسيارات، ويجري حالياً إنشاء وتجهيز المختبر بأحدث الأجهزة التي تخدم الهيئة وتمكنها من تقديم نتائج الاختبارات اللازمة للتأكد من جودة الإطارات، أو قطع الغيار، للمساهمة في التقليل من المخاطر التي تسببها رداءة الإطارات، أو استخدام قطع غيار مغشوشة، والتي يعرف كوارثها الجميع، كما يجري أيضاً تجهيز مشروع مبنى مختبر المركز الوطني للقياس والمعايرة، والذي يعتبر من المشروعات المهمة جداً في دعم الاقتصاد الوطني نظراً للخدمات التي سوف يقدمها هذا المختبر للصناعة الوطنية في كافة المجالات، وسيكون هذا المختبر عند اكتماله المرجع الوطني لضبط جميع أجهزة القياس والمعايرة، التي ستمنح شهادات المطابقة في جميع القطاعات مثل الإلكترونيات، والكهرباء، وغيرها.

لذا حرصت الهيئة على تجهيز هذا المختبر بأحدث الوسائل والإمكانات، حيث سيشتمل المركز الوطني للقياس والمعايرة على كافة المختبرات الدقيقة سواء الأبعاد والحجوم، والكتلة، والضغط، والقوة، والقياسات الحرارية، والإلكترونية، وغيرها من المختبرات الأخرى، هذا بالإضافة إلى تجهيز مختبر المواد العامة، كما تسعى الهيئة إلى (اعتماد كافة مختبراتها وفقاً لأحدث المعايير والمتطلبات الدولية) لتقديم خدماتها بالمستوى المقبول والمحقق (للمصداقية والجدارة) اللازمة طبقاً للأيزو 17025.

دعوة للتعاون

■ كلمة أخيرة تودون طرحها؟

- أود التقدم بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - على القرار الذي صدر مؤخراً بتعديل مسمى

الهيئة وإضافة بعض المهام للهيئة، ونتمنى أن تكون الهيئة عند حسن الظن إن شاء الله، كما أهيب بزملائي وإخواني مسؤولي نظم الجودة سواء بالأجهزة الحكومية أو الخاصة أو التطوعية بعدم التردد بالاتصال بالهيئة للتنسيق معها في الأنشطة ذات العلاقة، والهيئة تمد يدها للجميع للوصول للهدف الذي رسمته قيادتنا الحكيمة خاصة في المجالات المختلفة. والشكر موصول أيضاً لمعالي وزير التجارة والصناعة ورئيس مجلس إدارة الهيئة على دعمه المتواصل للهيئة.

والشكر لمجلة اليمامة على هذه التفطية المميزة وأتمنى للقائمين عليها النجاح والتقدم إن شاء الله.

